

البيان والتبيين

بالبصرة من بكر بن وائل بتميم ويقولون ما أشبه الليلة بالبارحة كأنهم قالوا ما أشبه زمان يوسف بن عمر بزمان الحجاج وقال سهل بن عمرو أشبه أمرا بعض بزه وقال الاضب بن قريع بكل واد بنوا سعد .

ولولا ان ا D أفرد اسماعيل من العجم واخرجه بجميع معانيه الى العرب لكان بنو إسحق أولى به وإنما ذلك كرجل قد احاط علمه بأن هذا الطفل من نجل هذا الرجل ولكن لما كان من سفاح لم يجر ان يضيفه اليه ويدعوه أباه وقد جعل ا ب نسب ابن الملاعنة نسب أمه وان ولد على فراش أبيه وقد أرسل ا ب موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون وقومه والى جميع القبط وهما أمتان كنعاني وقبطي وقد جعل ا ب قوم كل نبي هم المبلغين والحجة ألا ترى أنا نزعنا ان عجز العرب عن مثل نظم القرآن حجة على العجم من جهة إعلام العرب العجم أنهم كانوا عن ذلك عجزا وقال النبي خصمت بأمر منها أني بعثت الي الاحمر والاسود واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا فدل بذلك على ان غيره من الرسل انما كان يرسل الي الخاص وليس يجوز لمن عرف صدق ذلك الرسول من سائر الامم ان يكذبه وينكر دعواه والذي عليه ترك الانكار والعمل بشريعة النبي الاول هذا فرق ما بين من بعث الى البعض ومن بعث بالجميع .

حديث يوم السقيفة .

و قال قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم كررناها جذعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجري شيئا في الانصاري رد ذلك عليه الانصاري وان عمل الانصاري شيئا في المهاجري رد عليه المهاجري فأراد عمر الكلام فقال ابو بكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس إسلاما وأوسطهم دارا وأكرم الناس أحسابا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وأمسهم رحما برسول ا ب أسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم فأنتم اخواننا في الدين وشركاؤنا في الفية وانصارنا على العدو وأوئتم ونصرتهم وآسيتم فجزاكم ا ب خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدين العرب الا لهذا الحي من قريش انتم محقوقون ان لا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق ا ب اليهم